

690 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزييدي

رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري - 00:00:00

رحمه الله تعالى بباب التحرير على الصدقة والشفاعة فيها. قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه - 00:00:20

صلى الله عليه وسلم ما شاء. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان

محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه اجمعين - 00:00:40

ان اما بعد قال رحمه الله تحت او اورد رحمه الله تحت هذه الترجمة بباب التحرير على الصدقة والشفاعة فيها التحرير اي الحث

والترغيب تحرير على الصدقة اي على من هو محتاج - 00:01:03

ان كان في استطاعة الانسان ان يتصدق عليه او ان يشفع له اذا لم يكن مستطاعا ان يتصدق عليه عند من يتصدق عليه بهذه

الترجمة في الحث على الصدقة او - 00:01:34

في الشفاعة عند احد بالصدقة والصدقة تكون من القادر على بذل المال والشفاعة تكون من غير القادر على بذل مال ان يشفع عند من

يملك مالا بان يتصدق على هذا المحتاج - 00:01:54

اورد حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال

اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء - 00:02:20

قال اذا جاءه السائل او طلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا فكان عليه الصلاة والسلام يشفع يشفع عند من يملك مالا اما شفاعة

عامة بان يحيث صلى الله عليه وسلم في المسجد على - 00:02:43

الصدقة او خاصة لدى بعض اهل اليسار واهل المال وقوله اشفعوا تؤجروا اي ان الشافع يؤجر على شفاعته وال DAL على الخير مثل

فاعله فإذا شفع في قضاء حاجة او سداد دين - 00:03:04

او او اعانته معسرا او نحو ذلك فانه يؤجر على ذلك فانه يؤجر على شفاعته وان لم يستجب وان لم

يستجب له فيما شفع فيه - 00:03:34

فانه يؤجر على بذل الشفاعة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء ان يجري تبارك وتعالى ما

شاء من اقضيته بما يوفق الله سبحانه وتعالى له نبيه صلى الله عليه وسلم من شفاعة - 00:03:52

فيشفع عليه الصلاة والسلام والله سبحانه وتعالى يجري من قضائه قدره جل وعلا ما شاء نعم قال رحمه الله تعالى عن اسماء بنت ابي

بكر الصديق رضي الله عنها قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك. وفي رواية لا تحصي فيحصي الله عليك

- 00:04:20

وقوله في الحديث الاول اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ما شاء اي ما شاء الله تبارك وتعالى ان

يقضي فيه ان الامور انما تقع بمشيئة الله - 00:04:51

الامر امره والقضاء قضاوه سبحانه وتعالى فالذي يقع هو ما شاءه سبحانه وتعالى لكن هذه الشفاعة باب حسن فجاءت الشريعة
بالحث عليه والترغيب فيه وبيان فضله وعظم اجره عند الله - 00:05:09

والله سبحانه وتعالى قد آأ والله سبحانه وتعالى يجري ما شاء من قضائه وقدره بما ييسره على لسان نبيه عليه الصلاة
والسلام من شفاعة او نحوها - 00:05:29

قال عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه رضي الله عنها او عنهمما قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي تيوكى
عليك قال وفي رواية لا تحصى - 00:05:49

فيحصي الله عليك فيحصي الله عليك في قوله لا توكي المراد بذلك المال بحيث ان الانسان يحبس آمال و خاصة آمال فضل المال وما
زاد عن حاجته وكل ما فكرت مثلا نفسه بالصدقة - 00:06:07

او بالبذل منع نفسه من اه الصدقة واوكي واحصى يعني مثلا آ يكون مثلا عنده مبلغ معين من المال ثم يعرض له ان يتصدق فيبدأ
يحصي يقول الان مثلا لو اني اه اخرجت عشرة مثلا له - 00:06:31

يبقى عندي كذا هل هذى تكفيني لكتا او يبدأ يحصي المال ويخرج المحفظة ويقول الان موجود معي كذا وفي البيت مثلا كذا او في
الحساب يوجد كذا ان اعطيت يبدأ يحصي - 00:07:00

يبدأ يحصي المال ثم ينشأ عن ذلك ايضا ان يوكى يوكى يحبس المال فلا يخرجه والغالب والله تعالى آ
تعالى اعلم ان الايكاء مترب على الاحصاء - 00:07:15

يبدأ يحصي ويقول لو اخرجت كذا اذا يبقى كذا اذا لا يبقى لي كذا ثم يوكى يمنع يحبس المال لا يخرجه قال لي ان قال لي قالت
اسماء قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك - 00:07:36

لا توكي فيوكى عليك ومعنى لا توكي اي من مالك لا تحبس ما لك عن اه الصدقة قوله لا لا توكي من الوكاء وهو السقاء من الوكاء
وهو اه السقاء يقال او كالسقاء اذا سده بالوكاء اذا اوكي السقاء اذا شده بالوكاء اي الوكاء هو - 00:07:59

قبل الذي في اعلى القرية عند رأسها او فتحتها التي يتناول او يؤخذ منها المال الماء اذا ربطة بالحبل يقال او كالسقاء فقوله لا توكي
اي لا تحبس المال عندك - 00:08:29

لا تحبس اه المال عندك وانما اه تصدقى ومفهوم المخالفة لقوله لا توقف يوكى الا عليك مفهوم اتفقي ينفق الله عليك مفهوم
المخالفة لهذا اتفقي ينفق الله عليك وكما جاء في الحديث ما نقصت صدقة من مال - 00:08:47

ما نقصت صدقة من مال لكن اذا اخذ الانسان يفتر ويضيق ويحبس كالمال ويمتنعه فان هذا آ يترب عليه ما جاء في هذا الحديث من
وعيد قال لا توقف يوكى عليك. وفي رواية لا تحصي فيحصي الله - 00:09:12

وعليك نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الصدقة فيما استطاع وفي رواية لا توعي فيووعي
الله عليك ارضخي ما استطعت قال باب الصدقة ما استطاع - 00:09:37

الصدقة اي بذلها والانفاق في سبيل الله تبارك وتعالى ما استطاع ان ينفق ويتصدق واورد الحديث حديث اسماء برواية اخرى فيها لا
توعي فيووعي الله عليك يقال او عيت المتابع في الوعاء اي جعلته فيه - 00:09:59

والمراد الامساك لا توعي اي لا تمسك المال لا تحبس المال بل اتفقي وتصدقى في وجوه الخير متقربة بذلك الى الله سبحانه وتعالى
ولهذا قال لها ارضخي ما استطعت ومعنى ارضخي اي اتفقي - 00:10:21

ارضخي اي اتفقي ولو باليسيرو ولو بالقليل من اه المال ما استطعت لان من ينفق ينفق الله عليه وبيارك الله سبحانه وتعالى له في
ماله ويكون المال سببا اه وتكون الصدقة سببا - 00:10:41

لزيادة المال وحصول البركة فيه وحصول البركة فيه نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من
تصدق في الشرك ثم اسلم قال عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحدث بها في الجاهلية
من صدقة او عتاقة - 00:11:00

وصلة رحم فهل فيها من اجر؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف من خير قال باب من تصدق في الشرك
ثم اسلم اي ماذا يكون حكم صدقته التي تصدقها حال الشرك - 00:11:31

من تصدق في الشرك اي حال كونه مشركاً كافراً بالله ثم بعد ذلك من الله عليه بالاسلام فما ماذا يكون في او من شأن تلك الصدقة
وذلك المال الذي تصدق به وانفقه حال شركه - 00:11:54

ومن المعلوم ان الشرك مبطل للاعمال بما في ذلكم النفقة فالنفقة التي يقدمها المشرك صدقة مثلاً في آآكافالة يتيم او اعنة مريض او
بناء مثلاً دور للارامل او مثلاً صدقات ابيار يحفرها او مثلاً مزارع يوقفها للفقراء والمساكين او غير ذلك من - 00:12:19
من الاعمال اذا كان كافراً كفراً مبطلاً اعماله لا يقبلها الله منه كما قال الله في القرآن وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله. النفقة عمل صالح - 00:12:53

يحبه الله لكن الكفر مانع من من قبول هذا العمل الصالح لان من شرط قبول العمل الايمان قال الله تعالى ومن اراد الآخرة وسعى لها
سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشهورا - 00:13:11

فاولئك كان سعيهم مشكورا الكفر محيط للعمل ولهاذا ولو انه اشتهر اعمال واسعة جداً مثلاً في الكرم في الصدقات في البذل في
العطاء اعمال الخير الى غير ذلك اذا اشتهر بذلك كثرت اعماله في ذلك كل هذه الاعمال لا تنفعها عند الله سبحانه وتعالى ان مات على
الشرك - 00:13:31

كفر بالله لماذا لان هذه الاعمال التي قدمها لم يقدمها قربة لله لانه لا يؤمن لا يؤمن بالله ولا بلقائه فلم يقدمها قربة لله ولهاذا جاء في
صحيح مسلم من حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:14:01

قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يكرم الضيف ويصل الرحم اينفعه ذلك السؤال واضح يا رسول الله ابن جدعان ان ابن جدعان
يكرم الضيف ويصل الرحم اينفعه ذلك - 00:14:24

قال لا ينفعه قال لا ينفعه لانه لم يقل يوم اللهم اغفر لي خطبتي يوم الدين وقوله عليه الصلاة والسلام لم يقل يوماً قط اللهم اغفر
لي خطبتي يوم الدين فيه التنبية الى ان العمل - 00:14:46

انما ينفع اذا اريد به الدار الآخرة. وخلف الانسان من الحساب والعقاب ويقدم الاعمال من اجل ذلك اليوم الذي يلقى الله سبحانه
وتعالى فيه كما مر معنا في الاية الكريمة ومن اراد الآخرة وسألها سعيها وهو مؤمن. اما الاعمال التي مثلاً يقدمها - 00:15:08

اه الانسان من اجل شيء في الدنيا شهرة او ذكر او اشياء من هذا القبيل هذه كلها لا تنفعها عند الله ولو عظمت ولو اشتهر بها الان
خذوا مثلاً في الكرم - 00:15:29

اذا ذكر الكرم اذا ذكر الكرم بمن يظرب المثال عند كثير من الناس في الكرم ودائماً يتحدث عن كرمه وكتب التاريخ نقلت نقول واسعة
جداً عن كرمه الذي هو حاتم الطائي - 00:15:48

جاء في البزار ان عدي ابن حاتم الطائي سأله النبي عليه الصلاة والسلام قال ان حاتم كان يكرم الضيف وكذا وكذا اي ذكر من اعماله
الحسنة التي كان يقوم بها - 00:16:16

اينفعه ذلك؟ مثل سؤال عائشة رضي الله عنها عن ابن جدعان قال قال ينفعه ذلك؟ قال ذاك قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك رجل
اراد شيئاً فادركه قال يعني الذكر - 00:16:38

قال ذاك رجل اراد شيئاً فادركه قال يعني الذكر ارادوا حاتم كريم لكن يوم القيمة لا يوجد على ذلك شيئاً يوم القيمة لا
يجد على ذلك نعم في الدنيا يجد ذكرها - 00:16:55

جيداً عند الناس حاتم الطائي الكريم الى اخره هذا يجده في الدنيا. وربما تكتب قصائد واشعار ومدائح وثناء عليه المثل الى غير ذلك
فالنبي صلى الله عليه وسلم نفسه والحديث صح عنه قال ذاك رجل - 00:17:13

اراد شيئاً فادركه اراد شيئاً يعني بهذه الاعمال اراد شيئاً فادرك ادرك في الدنيا يعني الذكر المراد بالذكر اي السمعة والشهرة فالعمل
الذي يقبله الله سبحانه وتعالى هو ذلك العمل الذي تقرب به صاحبه الى الله وصدر من مسلم - 00:17:32

الله يخاف لقاء الله سبحانه وتعالى وحسابه لكن من منة الله على الانسان انه اذا كانت له اعمال خيرة قدمها في كفره وجاهليته

ثم اسلم اذا كان له اعمال حسنة جيدة قدمها في جاهليته - 00:17:57

ثم اسلم اعاد اسلامه عليه حسناته المتقدمة اعاد اسلامه عليه حسناته المتقدمة كيف كان شأنها قبل اسلامه كيف كان شأنها قبل

اسلامه؟ قد احبطها كفره فلا ثواب عليها عند الله لكن اذا اسلم - 00:18:23

فاسلامه يعيد عليه ثواب حسناته المتقدمة ثواب حسناته المتقدمة اي التي قدمها اثناء كفره فاسلامه يعيد عليه ثواب حسناته. اما

حال كفره فكفره احبطها وابطلها لكن اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى واسلم - 00:18:45

فان اسلامه يعيد عليه ثواب حسناته اه المتقدمة اورد حديث حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارأيت اشياء كنت اتحنث بها في

الجاهلية اتحنث اتعبد اتحنث بها في في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم - 00:19:04

فهل فيها من اجر هل احصل عليها ثوابا قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما اسلفت من خير اسلمت على ما اسلفت من

خير اي الخير الذي اسلفته وقدمتها - 00:19:30

قبل اسلامك انت اسلمت عليه بمعنى ان اسلامك يعيد لك ثواب حسناتك المتقدمة التي كان كفرك قد ابطلها فاذا اسلم انت

المبطل ليه تواب الحسنات فيعيد الاسلام على - 00:19:47

الانسان ثواب حسناته تلك التي قدمها قبل اسلامه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى على اه الانسان آآ الذي كان مثلا في في جاهليته

اه قدم اعمال كثيرة من من صدقات وبذل وكرم - 00:20:10

اكرام الضيف وصلة رحم ومثلا بنا دور ايتام او غير ذلك من انواع الاحسان والصدقات اذا اسلم فمن فضل الله عليه انه يسلم على ما

اسلف من خير. لا يكون حاله كالمستأنف - 00:20:31

لا يكون حكمه حكم المستأنف وانما يكون حكمه على ما اسلف من خير اي جميع ما قدم في حياته من خير اسلامه يعيد له اه آآ

حسنات تلك الاعمال التي قدمها قبل اسلامه لانها حال كفره كان الكفر مبطلا لها لثوابها - 00:20:48

ولما اسلم زال المبطل فعاد عليه ثواب حسنات تلك الاعمال نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله ومن فوائد

هذه الترجمة فضل التوحيد فضل التوحيد وانه بركة على - 00:21:14

الانسان فقليل من العمل مع التوحيد قليل من العمل مع التوحيد من صدقة او اه صلة او كرم او غير ذلك قليل من العمل مع التوحيد

خير من كثير من الاعمال - 00:21:39

بدون توحيد لان كثرة الاعمال بدون التوحيد يبطلها الشرك الكفر بالله وقد قال الله تعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في

الاخرة من الخاسرين. نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى بباب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه -

00:21:55

غير مفسد قال عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخازن المسلم الامين الذي وربما قال يعطي ما امر

به كاملا موفرا طيب به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد - 00:22:25

قال باب اجر الخادم اه اعد كيف قلت اخر الحديث احد المتصدقين اي نعم قال باب اجر الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد

الخادم اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد - 00:22:45

الخادم اي من يعمل عند شخص او مثلا يكون على خزانة الاموال او مثلا عنده مستودع مستودع الغذية او مستودع الطعام او او

نحو ذلك مسؤول عنه خازن لمال صاحبه - 00:23:08

وخدم عنده في خزانة المال وحفظ المال اذا تصدق بامر صاحبه غير مفسد اذا تصدق بامر صاحبه اي بامر صاحب المال صاحب

المال اذن له بقدر معين مثلا يتصدق به - 00:23:28

فتصدق بامر صاحبه غير مفسد اي مبدر ولا مضيق آآ لمال صاحبه فانه يكون احد المتصدقين واحد المتصدقين وهذا فضل الله

سبحانه وتعالى فضل الله سبحانه وتعالى على هذا الشخص الذي هو في خزانة المال عد متتصدا - 00:23:48

عد متصدقًا بذلك المال عندما عمل على اولا خزانة المال بالأمانة والحفظ وعدم الخيانة والغش ثم صاحب المال انتمنه قال له تصدق بقدر كذا او اذا جاءك من حاجته كذا كذا صفتها تصدق عليه فامل بما امر به - [00:24:13](#)

صاحب المال ولم يكن مفسدا مضيئا للمال فانه احد المتتصدقين احد المتتصدقين المتتصدق الاول صاحب المال الذي امر هذا الخادم [00:24:35](#) عنده ان يتتصدق والمتصدق الثاني هذا الخادم الذي قام اه ايصال هذا المال بوفاء وامانة ونصح كما -

اه وجهه اه صاحب المال قال عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين قوله المسلم هذا فيه شاهد للترجمة السابقة قولها المسلم - [00:25:02](#)

في شاهد للترجمة السابقة ترتب الثواب على وجود ماذا الاسلام ترتب الثواب على وجود الاسلام. اما اذا كان الانسان خازنا امينا اه وفيا الى اخر ذلك لكنه غير مسلم لا يجد عند الله شيئا يوم القيمة - [00:25:19](#)

لا يجد شيئا عند الله يوم القيمة وما منهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء متثروا. لا يجد شيئا عند الله. لابد من وجود الاسلام - [00:25:39](#)

لكي يقبل العمل ويثاب عليه اه العامل قال الخازن الامين الخازن القائم على خزانة المال حفظه والامين اي الذي يتعامل بهمته هذه بالأمانة والوفاء الامين الذي ينفذ وربما قال يعطي ما امر به كاما موفورا - [00:25:58](#)

طيب به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتتصدقين احد المتتصدقين فهذا فضل الله سبحانه وتعالى على من كان كذلك وهو احد المتتصدقين لأن الاول تصدق بماله وهذا تصدق - [00:26:27](#)

وايصال المال ونفسه طيبة بايصال المال ولم يخن صاحب المال او يبخس مثلا المحتاج او نحو ذلك فانه اه احد اه المتتصدقين نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى - [00:26:47](#)

اللهم اعطي منفقا مال خلفا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان يقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا. ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا - [00:27:16](#)

قال باب قول الله تعالى فاما من اعطى واتقى والله اعطي منفقا منفقا مال خلفا فاما من اعطى واتقى اعطي بذل وتصدق وهو متقي لله سبحانه وتعالى فان الله يعوضه ويخلفه خيرا في الدنيا والآخرة - [00:27:41](#)

كما قال الله عز وجل فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري وفي الدعاء اللهم اعطي اه منفقا خلفا فالله يخلفه ويعوضه خيرا في الدنيا والآخرة واورد حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح - [00:28:03](#)

العباد فيه الا ملكان ينزلان يوميا الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا الاول ينزل يدعو للمنافقين والثاني ينزل يدعو على آآ من لا من لا ينفق ومن لا يتتصدق - [00:28:30](#)

احدهما ينزل للدعاء للمنافقين الاخر ينزل للدعاء على غير المنافقين وهذا المكان ينزلان يوميا ولئن كان الناس في اي يوم من هذه الايام لا يسمعون صوت الملkin لا يسمعون صوتا لهذين الملkin - [00:29:00](#)

لكن تكلم الملkin بهذه الدعوة كل يوم امر حق ثابت دل عليه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يسمع صوت الملkin. وهذا من الايمان بالغيب وهذا من اه الايمان بالغيب الايمان بالغيب هو الايمان بكل ما غاب عن انسان مما اخبرته به رسول الله - [00:29:24](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بهذا وهو لا ينطق عن الهوى. فكل يوم ينزل ملكان ملك يدعو للمنافق بان يخلف الله يعطيه خلفا عمما اتفق والآخر يدعو على الممسك - [00:29:50](#)

بان يعطيه الله على امساكه تلfa ان يعطيه الله على امساكه تلfa وهذا فيه شاهد ان الجزء من جنس العمل فالاتفاق اه فيه خلف له يخلفه الله عز وجل والامساك فيه تلف - [00:30:09](#)

الامساك تلف على الانسان الامساك تلف على الانسان قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان. فيقول احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا قوله اللهم اعطي منفقا خلفا واضح امره في اه الصدقات الواجبة والمستحبة - [00:30:30](#)

فالمنفق المنفق في الصدقة الواجبة التي هي الزكاة المفروضة مثلا او ما اوجب الله عليه مثلا من نفقة على من يعول من اهل وولد هذه نفقة واجبة اخراجها لهذا المال او النفقه - 00:30:59

الواجبة او كذلك المستحبة يناله هذا الدعاء ان يعطيه الله خلفا فيما انفقه من واجب او مستحب ويقول الاخر اللهم اعطي ممسكا تلفا ويقول اخر اللهم اعط ممسكا تلفا هذى دعوة على الانسان - 00:31:22

فهل هذه الدعوة تتناول الامساك عن المستحب او هي خاصة في الواجب المستحب النفقه المستحبة وعموم المستحبات هي ما يؤجر فاعله ولا يعاقب تاركه لانه مستحب ليس واجبا فالذي يظهر والله اعلم ان دعوة الملك - 00:31:45

على الذي يمسك ما اوجب الله عليه من نفقة ما اوجب الله علي من نفقة على مثلا اولاده او اهله ومن يعول او مثلا ما اوجب الله عليه من نفقة التي زكاة فرضها الله سبحانه وتعالى عليه - 00:32:18

او اه امورا ايضا بلغت مبلغ الوجوب والتعيين تعين عليه ان يبذل آما مثلك يستحق به هذا الدعاء اللهم فاعط ممسكا تلفا اللهم اعطي ممسكا تلفا نعم قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب مثل المتصدق والبخيل - 00:32:40

وعنه رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من سديهم من فديهما الى تراقيهما. من ثدي. نعم. من ثدييهما الى تراقيهما - 00:33:14

فاما المنافق فلا ينفع الا صبغت او وفرت على جلدته حتى تخفي بناه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ان ينفع شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع - 00:33:34

قال باب المثل المتصدق والبخيل اورد تحته حديثا عظيما عن نبينا عليه الصلاة والسلام من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في ذكر مثل المتصدق ومثل البخيل ومعلوم ان الامثال - 00:33:52

اه المضروبة في الكتاب والسنة من شأنها انها تجعل المعاني او الامور المعنوية بمثابة الامور المحسوسة المشاهدة والمثل له فائدته الكبيرة ونفعه اه العظيم في في التفهيم والتعليم وبيان المعاني وايظاحها - 00:34:12

بحيث المعاني تصبح كأنها اشياء يراها الانسان ويشاهدها يعني يأخذ على سبيل المثال قول الله تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس - 00:34:34

يتذكرون فعندما تنظر للنخلة هذه النخلة مثل ضربها الله للمؤمن وكيف ان النخلة لها عروق ضاربة في الارض ولها فرع قائم ولها آلا لها جذع قائم ولها فروع متعددة ولها ثمار كثيرة - 00:34:54

هذا مثل ضرب الله سبحانه وتعالى للمؤمن فالامثال توضح المعاني فهنا مثل عجيب جدا يوضح فيه النبي صلى الله عليه وسلم حال البخيل وحال المتصدق قال حالهما كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد - 00:35:16

الجبة اللباس المعروف عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما هذا حجم الجبة التي يلبسها كل من الرجلين من ثديهما يعني الجبة التي عليهما من الثدي من هنا من ثديهما الى تراقيهما الى هنا - 00:35:41

هذا المسافة التي تغطيها الجبة. نعم كل واحد منها عليه جبة من ثديهما الى تراقيهما قال فما فاما المنافق فلا ينفع الا صبغت فلا ينفع الا صبغت او وفرت على جلدته - 00:36:08

حتى تخفي بناه وتعفو اثره تتسع وتغطي آلا بناءة تختفي اليدين من كونها سابقة وفرت على بدنها وتعطي اثره اي تصل الى الارض تصل الى الارض وهذا مثل لا يقال فيه ان مثلا - 00:36:31

انها بلغت الارض والاسباب لا يجوز هذا مثل لسبوغ مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث رأيت الناس وعليهم قمص وعلى عمر بن الخطاب قميص يجره قالوا ما اولت ذلك؟ قال الدين - 00:37:02

قال اولته بالدين فهذا المتصدق لما كل ما تصدق تتسع وتعفي بناه يعني تخفي بناه تغطي البناء اطراف الاصابع تغطيه وتخفي اثره لانها تصبح سابقة عليه ووافرة وتنزل حتى الارض وتجر في الارض - 00:37:21

هذه الجبة تصبح واسعة بدل ان كانت اول الامر الى ماذا من الثدي الى التراقي ويستفاد من ذلك ان الصدقة من فوائدها انها سبب

شرح الصدر سبب عظيم لشرح الصدر - 00:37:51

وانس القلب وراحته وزيادة الخير والبركة عند المنفق ووفور الخير واتساعه وتعدده قال واما البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع البخيل كل ما اراد ان يتصدق - 00:38:19

شحت نفسه وامتنعت قال هنا فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يريد ان يوسعها فلا تتسع. تصبح الجبة تنزل على بدنها وتشد على البدن ويمسك بها يريد ان يوسع حتى يحس بشيء من الراحة فلا تتسع - 00:38:49

فهذا فيه ان البخل سبب لماذا؟ لحرج الصدر وظيقه وتواли الهموم على البخيل الغموم بينما الانفاق يشرح الصدر يتسع آآ الخاطر يا انس الخاطر ويسعد الانسان وتعم الخيرات والبركات يقول ابن القيم رحمة الله في كتابه الوايل الصيب وهو يتحدث عن هذا الحديث - 00:39:12

قال ولما كان البخيل محبوسا عن الاحسان ممنوعا من البر والخير وكان جزاؤه من جنس عمله فهو ضيق الصدر ممنوع من الانشراح ضيق العطان صغير النفس قليل الفرح كثير الهم والغم والحزن - 00:39:46

لا يكاد تقضي له حاجة ولا يعاني على مطلوب فهو كرجل عليه جبة جبة من حديد قد جمعت يداه الى عنقيه بحيث لا يتمكن من اخراجها ولا حركتها وكلما اراد اخراجها او توسيعها او توسيع تلك الجبة لزمت كل حلقة من حلقاتها موضعها - 00:40:08

وهكذا البخيل كلما اراد ان يتصدق منعه بخله فبقي قلبه في سجنه كما هو والمتصدق كلما تصدق بصدقه انسراح لها قلبه وانفسح بها صدره فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه - 00:40:37

فهو بمنزلة اتساع تلك الجبة عليه فكلما تصدق اتسع وانفسح وانسراح وقوي فرحة وعظم سروره ولو لم يكن في الصدقة الا هذه الفائدة وحدها لكان العبد حقيقة بالاستثناء منها والمبادرة اليها وقد قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك - 00:40:58

اولئك هم المفلحون. كلام عظيم جدا لهذا الامام ابن القيم رحمة الله في توضيح هذا الحديث توضيح هذا المثل. قال عليهما جبتان من حديد. ومعلوم اذا كان جبة من حديد وفي هذا المكان - 00:41:25

من الثدي الى الترقوة ماذا تحدث للانسان اذا كان عليه جبة ومن حديد من الترقوة الى هذا موضع اختناق موضع اختناق يحس الانسان اه اختناق وظيق من من هذا الشيء في يريد ان يتسع. فاذا تصدق - 00:41:43

وبذل اتسعت هذه الجبة وفرت على جسمه وغطت بناته واعفت اثره يصبح مرتاح جدا بينما البخيل تلزق تزيد من خناقها عليه وتطييقها له. فلهذا اخذ العلماء رحمهم الله تعالى من هذا الحديث انه من اعظم اسباب انسراح الصدر - 00:42:02

الصدقة الصدقة سبب عظيم بانسراح صدر الانسان. والبخل سبب عظيم لضيق صدر الانسان وهذا المعنى تحدث عنه ابن القيم رحمه الله تعالى ايضا حديثا اخر واورد هذا الحديث وعلق عليه تعليقا جميلا في كتابه زاد المعاني - 00:42:26

عندما تحدث عن حادثة شرح صدر النبي عليه الصلاة والسلام في السيرة عندما نزل الملك وشرح صدره وغسله بماء زمزم عندما تحدث عن هذه القصة استطرد رحمة الله الى اسباب انسراح الصدر - 00:42:44

وتجدون كلاما جميلا عظيميا في زاد المعاد في اسباب انسراح الصدر وذكر عشرة امور من اسباب انسراح الصدر منها الصدقة وعندما تحدث عن الصدقة وانها سبب من اسباب انسراح الصدر اورد هذا الحديث حديث ابي هريرة - 00:43:07

وبين اثره العظيم جدا على اه اثر الصدقة على العبد في انسراح صدره وانس نفسه وهناءه بالله وايضا بالمقابل كيف ان البخل سبب لضيق الصدر وضيق العطان وتواли الهموم والغموم على البخيل. نعم - 00:43:25

قال رحمة الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب على كل مسلم صدقة. فمن لم يجد فليعمل بالمعرفة قال عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة. فقالوا يا نبي الله - 00:43:49

فمن لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعرفة وليمسك عن الشر فانها له صدقة - 00:44:09

قال باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعرفة فليعمل بالمعرفة على كل مسلم صدقة اي كل يوم مثل ما جاء في

الحادي عشر على كل سلامي من احدكم صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس - ٠٠:٤٤:٢٧

فعلى المسلم كل يوم صدقة على المسلم كل يوم صدقة يتصدق بها لأن الله انعم عليه بهذا الجسم وبهذه العظام وبهذه المفاصل
و بهذه الحركة الى غير ذلك فعلى كل مسلم على كل سلامي - 00:44:46

من احدكم صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فيبين وجوه الصدقه وهذا جاء فيه احاديث منها هذا الحديث حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة فقالوا يا نبى - 00:45:07

الله فمن لم يجد اي من لم يجد ذهب اذهانهم الى الصدقة بالمال. فمن لم يجد اي مالا يصدق به ماذا يصنع قال قال
فمن لم يجد - 00:45:24

قال يعلم بيده فينفع نفسه ويتصدق فينفع نفسه ويتصدق قد مر معنا عند المصنف رحمة الله ذكرى حال الصحابة رضي الله عنهم اليك كذلك ها ان ها لا مر معنا قصة - 00:45:39

الصحابة انطلق احدنا الى السوق نعم يحامل ايه اتقوا النار ولو بشق تمرة ايه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا

بشق تمرة والقليل - 18:46:00

من الصدقة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرنا بالصدقة انطلق احدنا الى السوق فتحامل يعني آلياً يحمل
للناس حتى يعطوه مثلاً اجرة الحمل قليل من مد مثلاً من طعام - 00:46:42

بيده فينفع نفسه ويتصدق هذا تطبيق عملي - 00:47:03

من الصحابة رضي الله عنهم ذكر ابن مسعود ان احدهم يذهب ويحامل يعني يجعل حمala يحمل للناس متاعهم ويعطونهم الطعام او شيء قليل مثلا من المال او الاجرة على هذا يستفيد منها ويتصدق - 00:47:19

ايضا قال وهذا الذي يتصدق ايضا لا ثوابه ليس بالامر الهين يعني قد قد يتصدق مثلا قد يعمل حملا يوم مثلا ويكسب مثلا درهمين او نعم يكسب مثلا درهمين - 00:47:34

فيجعل درهما لأولاده طعاما ودرهما يتصدق به يقول النبي صلى الله عليه وسلم سبق درهم ها ألف درهم لأن
هذا الدرهم يعتبر هو نصف مال الشخص مثلا - 00:47:58

والمائة او الف درهم هذه يأخذها من عرض المال عنده ملابيin كثيرة فيأخذ من عرض ماله الف درهم ويصدق به. هذا الدرهم الواحد يسقة الالف بستة الالاف في عظم الاجر لماذا؟ لأن ذاك اخذه من عرض المال - 00:48:20

وهذا الدرهم يعتبر نصف ماله فإذا قسها بهذا الميزان هذا تصدق بنصف ماله الذي اعطاه الله ايات وهذا تصدق من ارض

اذا جاء هذا الباب وحث النبي عليه عليه الصلاة والسلام على الصدقة ولم يكن عنده يذهب ويعلم ولو حملا من اجل ان يكتسب شيئاً مصداق بذلك ما له الحضم وهذا قال عليه الصلاة والسلام سبق درسم المدرسم . وبهذا قال الصاحب انه يعرض [00.10.10](#)

قال يعلم بيده فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يجد قال يعين ذا الحاجة الملهوف يعني ان وجد صاحب

الى طريقة او يهدي ظالا يده الى الطريق او غير ذلك من وجوه البر هذه كلها صدقات فقالوا ان لم يوجد ان لم يوجد قد لا يوجد

لا يجوز مثلا في ملهوفا او لا يجد مثلا ضالا يدلle او لا يجد كفيقا يهديه الطريق او نحو ذلك. قالوا فان لم يجد قالوا قال فليعمل

فليعلموا المعرفة وليمسك عن الشفافيه افاد ذلك ان باب الصدقه باب واسع جدا في الحديث الآخر قال فـ كـا تـحـمـدـه بـسـلـوـرـ وـيـسـتـ عـلـيـ اـسـتـرـلـانـدـ لـيـلـيـتـ

صداقة وفي كل تكبيرة صدقة وفي كل تكبيرة - 00:50:20

صدقه وكل تهليلة صدقه وامر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر صدقه الى اخر الحديث نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمة الله تعالى باب قدركم يعطى من الزكاة والصدقه - 00:50:34

قال عن ام عطية رضي الله عنها قالت بعث الى نسبة الانصارية بشاه فارسلت الى عائشة رضي الله عنها منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء - 00:50:52

فقلت لا الا ما ارسلت به نسبة من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها قال باب قدركم يعطى اي الفقير والمحتج من الزكاة والصدقة من الزكاة هي المفروضة والصدقة هي المستحبة - 00:51:08

وفي الأصل ومن اعطى شاة تتمة الترجمة ومن اعطى شاة اي اعطى من آا الصدقة شاة كاملة. فكم يعطى الفقير؟ ما القدر الذي يعطيه الفقير من الزكاة المفروضة او من الصدقة هل مثلاً يعطى فقط ما يكفيه في يومه - 00:51:28

عقدت لذلك. اورد حديث ام عطية - 00:51:52

رضي الله عنها قالت بعث الى نصبيه الانصارية بشاه وجاء في بعض الروايات ان الذي بعث اه بالشاة اليها النبي صلى الله عليه وسلم يعني من الصدقات التي جاءت وجاء التصریح انها من الصدقات - 00:52:11

نصيبيه الانصارية بشات فهذا شاهد للترجمة - 00:52:29

قال ومن اعطى شاة شاهدوا للترجمة ومن عطشاتكم يعطى من الزكاة والصدقة فهنا فيه اعطى شاة كاملة تعطى شاة اه كاملة قال بعث النسبة الانصارية بشات فارسلت الى عائشة رضي الله عنها منها اي من هذه الشاة التي من الصدقة - 00:52:50

ارسلت الى عائشة منها فقال النبي صلي الله عليه وسلم اي لعائشة عندكم شيء؟ هل يوجد عندكم طعام هذا اليوم ؟
يعنى انظر يعني وتفكر في هذا الامر - 00:53:14

يوجد طعام في بيت النبي عليه الصلاة والسلام هل عندكم شيء؟ هذا السؤال يدل على مَاذا - 00:53:29

انها فعلا قد لا يوجد شيئا في البيت واحيانا يأتي للبيت في الصباح للافطار ويقول هل عندكم شيء؟ فيقولون لا يقول انني صائم صلاة الله وسلامه عليه هذا بيت افضل عباد الله وسلامه عليه. هذا بيت افضل عباد الله وهذا والله يدل على هوان الدنيا

فقدر عليه رزقه فيقول ربی اهانی - 00:54:09

قدِر الرزق على الإنسان في الدنيا ليس دليلاً على هوان الإنسان والتوسيع على الإنسان في المال والصحة والولد والتجارة إلى غير ذلك ليس ذلك دليلاً على كرامته عند الله لو كان يدلّ على اعطاء المال الواسع على كرامة الشخص عند الله ما أعطى الله ما قارون -

ولو كانت تضييق او التقدير على الشخص في في التقليل عليه في الرزق والمال ونحو ذلك دليل على هوان الشخص على الله ما كان هذا شأن بيت النبي عليه الصلاة والسلام - 00:54:46

فهذا يدل على هوان الدنيا على الله. الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة هينة على الله قال هل عندكم من شيء فقلت لا انظر
الجواب ما عندنا شيء قالت لا ما عندنا ما في طعام في البيت - 00:55:01

هل عندكم شيء؟ قالت لا اي ما يوجد طعام في البيت. بيت النبي عليه الصلاة والسلام قال لا الا ما ارسلت به نسيبه من تلك الشاة.
الشاة من الصدقة والنبي عليه الصلاة والسلام لا تحله الصدقة - 00:55:19

قالت الا الا تلك الا ما ارسلت به نسيبه من تلك الشاه المصيبة لما جاءت هذه الشاه كاملة اخذت منها حاجتها وارسلت من ضمن ما ارسلت اليه بيت النبي لعائشة رضي الله عنها - [00:55:37](#)

قالت الا ما ارسلت به نصيبا من تلك الشاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هاتي اعطيها منها وهو عليه الصلاة والسلام لا تحل له الصدقة لكن ما الشأن - [00:55:52](#)

قال هاتي فقد بلغت محلها اتي فقد بلغت محلها اي صارت ملكا لنسيبه هي صدقة ولما وصلت الى نسيبه صارت ملك لها فهي تتصرف بها تصرف الانسان في ملكه. هي وصلت اليها صدقة - [00:56:10](#)

وصارت ملكا لها فاعطت بيت النبي صلى الله عليه وسلم منها قدرها يسيرا من شيء تملكه من شيء تملكه رضي الله عنها وارضاها صارت ملكا للمتصدق عليه وزال عنها حكم الصدقة - [00:56:31](#)

زال عنها حكم الصدقة فهي اخذتها صدقة وملكتها بذلك اصبحت ملك لها وهذا معنى قوله قد بلغت محلها صارت ملكا لها وزال عنها حكم الصدقة وقدمت للنبي او لبيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:49](#)

منها فاكلا منها صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نسأل الله ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل هذا العلم الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:57:07](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمسايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ان لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دنيانا - [00:57:27](#)

التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخرتنا التي فيها معاذنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم - [00:57:47](#)

تعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [00:58:10](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:58:30](#)